

لسان الميزان

878 - ز أحمد بن محمد بن كريب مولى بن عباس لا أعرفه روى عنه الوليد بن مسلم خبرا منكرا عنه عن أبيه عن جده أن بن عباس قال له يا غلام إياك وسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فإن سبهم مفقرة وإياك والنظر في النجوم فإنه تدعوك إلى الكهانة وإياك والتكذيب بالقدر فإنه يدعو إلى الزندقة وأورده بن حبان في الثقات عن بن قتيبة عن هشام بن عمار عن الوليد وسكت عليه .

879 - أحمد بن محمد المخزومي عن عبد العزيز بن الرماح عن بن عيينة عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس قال لما قتل بن آدم أخاه قال آدم عليه السلام ... تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الأرض مغبر قبيح ... تغير كل ذي طعم ولون ... وقل بشاشة الوجه المليح ... قتل قابيل هابيل أبا ... فواحزنا مضى الوجه الصبيح ... فأجابه إبليس ... تنح عن البلاد وساكنيها ... فها في الخلد ضاق بك الفسيح ... رواه عنه أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاکر وسمعه من أبي البخترى إسماعيل بن العباس الوراق والآفة المخزومي أو شيخه انتهى وهذا الحديث أخرجه الطبري عن محمد بن حميد عن سملة بن الفضل عن غياث بن إبراهيم عن أبي إسحاق الهمداني قال قال علي بن أبي طالب هه لما قتل بن آدم أخاه بكى آدم فقال فذكر البيتين وزاد فقال فأجيب آدم ... أبا هابيل قد قتلا جميعا ... وصار الحي بالميت الذبيح ... وذكر بيتا آخر وغيث تالف ونقل الثعلبي من طريق أبي جعفر النيفلي عن النضر بن عربي عن ميمون بن مهران عن بن عباس أنه قال من قال إن آدم قال شعرا كذب على الله ورسوله ورمى آدم بالمأثم أن محمدا والأنبياء كلهم في النهي عن الشعر لكن لما قتل قابيل هابيل رثاه آدم وهو سرياني وإنما يقول الشعر من يتكلم بالعربية فقال لست أحفظ هذا الكلام ليوارث فيرق الناس عليه فلم يزل ينقل إلى أن وصل إلى يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وكان يقول الشعر فنظر في المرثية فإذا هي سجع فقال إن هذا ليقوم شعرا فرد المقدم إلى المؤخر فوزنه شعرا فخرج منه الأبيات وهي ثمانية وذكر أبياتا نحوها في الوزن والروى ثلاثة ولإبليس أولها تنح عن البلاد وهي أربعة وذكر حمزة الأصبهاني في كتاب التصحيف له أن رجلا كان يضع الأخبار على الأمم الماضية لثمود ومدين وطسم وجديس قال فكان إذا احتاج إلى شعر يؤد به ما وضعه خرج إلى الأعراب فمن وجده منهم يقول الشعر حمله وأضافه وزوده وسأله أن يعمل شعرا على لسان من يريد قال فهو الذي اختلق قول أخت كلموت صابح مدين كلموت هو ركني هللكه وهو الذي اختلق قول المنتصر المديني في هلاك قومه من آل مدين ... ألا يا شعيب قد نطقت مقالة ... سلبت بها عمرا وحي بني عمرو

